

أسعار النفط تتراجع في ظل ترقب الأسواق لانخفاض المخزون وتراجع الانتاج

أبرز النقاط

- أسعار النفط تتراجع للشهر الثاني على التوالي خلال يونيو ومزيجي برنت وغرب تكساس المتوسط يتراجعان بواقع 5 ليصلا إلى 47.9 دولار للبرميل و46.0 دولار للبرميل على التوالي.
- الثقة في الأسواق لا تزال في تراجع على الرغم من الارتفاع المتواصل والذي دام لثمانية أيام مؤخراً وساهم في ارتفاع مزيج برنت إلى 50 دولار للبرميل.
- انتاج أميركا للنفط مستمر في الارتفاع حيث ويصل إلى 9.35 مليون برميل يومياً خلال يونيو بفعل انتاج النفط الصخري.
- وتيرة تراجع مخزون النفط لأميركا ودول منظمة التعاون الاقتصادي لا تسير بالسرعة الكافية لدعم الأسواق.
- انتاج أوبك سجل ارتفاعاً في مايو ليصل إلى 32.1 مليون برميل يومياً إثر ارتفاع انتاج كل من ليبيا ونيجيريا بينما الالتزام بالخفض قد تراجع قليلاً إلى 105%.
- الأسواق سجلت عجزاً في الانتاج خلال الربع الثاني من العام 2017 والتوقعات تشير إلى اتساعه خلال النصف الثاني من 2017 بينما يتوقع أن تتسارع وتيرة انخفاض المخزون.

انتعاش أسعار النفط مطلب ضروري

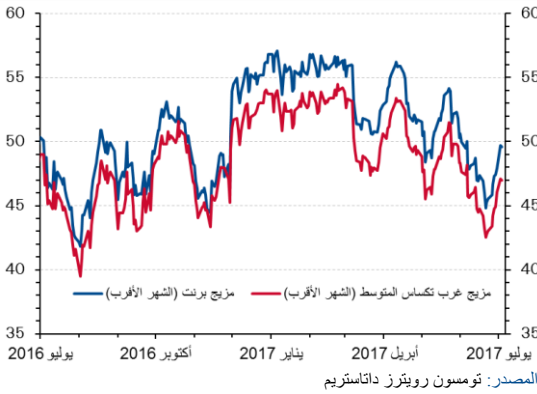
لم يكن تراجع أسعار النفط مرة أخرى وعلى التوالي بالحسبان. إذ تراجع مزيج برنت هذه المرة إلى أقل مستوياته منذ عشرة أشهر ليبلغ 44.8 دولار للبرميل في الواحد والعشرين من يونيو.

فقد بلغ التراجع في أسعار النفط 7% منذ أن وافقت الدول من أوبك وخارجها على تمديد خفض الانتاج تسعة أشهر في الخامس والعشرين من مايو. وأنهى مزيجي برنت وغرب تكساس المتوسط شهر يونيو عند 47.9 دولار للبرميل و46.0 دولار للبرميل على التوالي. حيث يقدر هذا التراجع بنسبة 15 خلال العام 2017 في المتوسط. وبالفعل، فقد سجل مزيج برنت أسوأ مستوياته خلال النصف الأول من هذا العام وذلك منذ العام 1998.

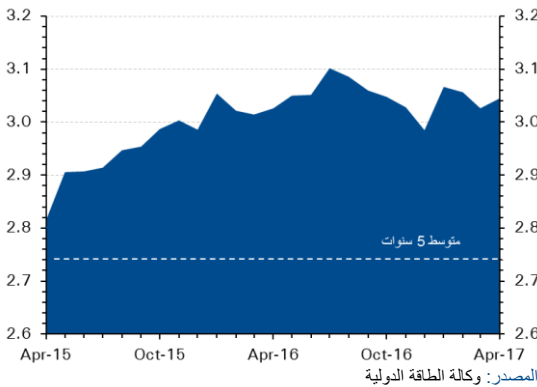
ويبدو أن الأسواق قد دخلت فعلاً في حالة خيم عليها السكون وغُيِب عنها الانتعاش وذلك بالرغم من الارتفاع المتواصل الذي حققته الأسواق لثمانية أيام متواصلة بحلول نهاية يونيو ومطلع يوليو والذي قد ساهم في دعم مزيج برنت قليلاً. ويعدّ النفط الصخري الأميركي هو السبب الأول وراء هذا التراجع. إذ جاءت مستويات انتاجه المرتفعة لتحل محل الكميات التي تم خفضها في الأسواق من قبل دول أوبك وخارجها خلال هذا العام كما تسببت مستوياته أيضاً في بطئ انخفاض مخزون النفط.

وقد حرصت الأسواق على تتبع هذين العاملين الأساسيين بالإضافة إلى عدد حفاتر التنقيب الأميركية ويبدو أن توقعاتها ليست لصالح أوبك خلال عام 2017.

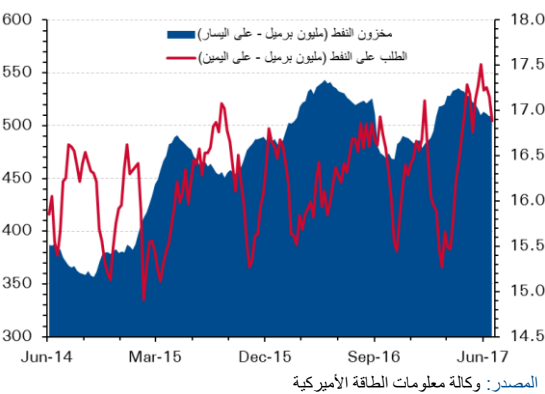
الرسم البياني 1: أسعار النفط الخام
(دولار للبرميل)



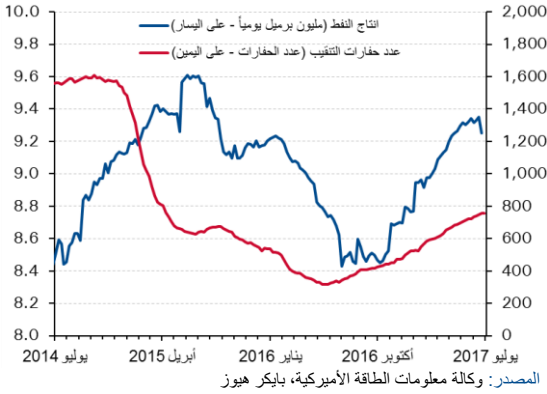
الرسم البياني 2: انتاج ومخزون دول منظمة التعاون الاقتصادي
(مليار برميل)



الرسم البياني 3: مخزون النفط التجاري الأمريكي ونتاج المصافي

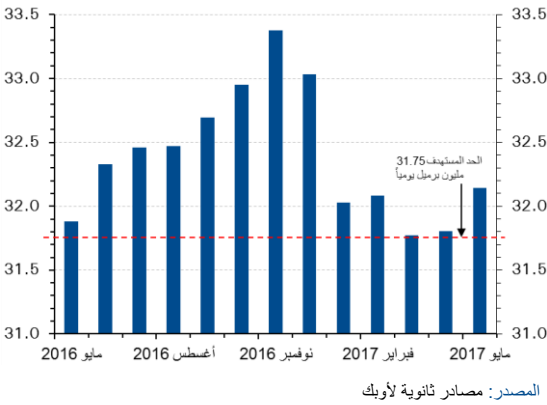


الرسم البياني 4: إنتاج أميركا وعدد حفارات التنقيب



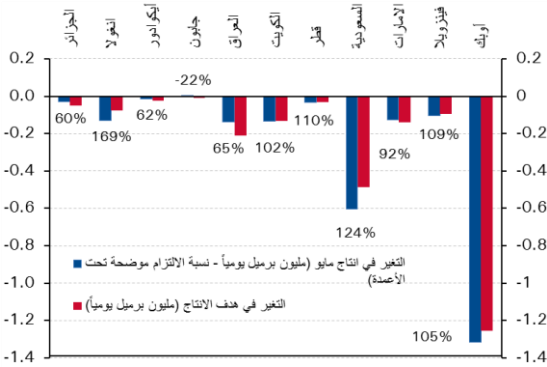
الرسم البياني 5: إنتاج أوبك

(مليون برميل يوميا)



الرسم البياني 6: التغيير بإنتاج أوبك في مايو مقارنة بهدف الإنتاج

(مليون برميل يوميا)



إذ تبين أن إنتاج أميركا قد ارتفع بواقع 5.5% ليصل إلى 9.25 مليون برميل يوميا اعتباراً من الثالث والعشرين من يونيو مسجلاً زيادة بواقع 480 ألف برميل إضافي يومياً ليقابل بصورة جزئية الانخفاض الذي خلفه غياب بعض من إنتاج أوبك وخارجها منذ شهر يناير والذي بلغ 1.8 مليون برميل يومياً. وقد كانت عودة إنتاج النفط الصخري الأميركي استثنائية لا سيما وأنه قد هبط إلى 8.43 مليون برميل يومياً في العام الماضي بالتحديد، ليحقق لاحقاً ارتفاعاً هائلاً بلغ 822 ألف برميل يومياً وبنحو 10% على أساس سنوي.

ويأتي تقرير وكالة الطاقة الدولية الذي يتتبع أسواق النفط مشدداً على ما سبق. إذ أكد التقرير الأخير على الزيادة عوضاً عن التراجع في إنتاج ومخزون النفط لدول منظمة التعاون الاقتصادي خلال الربع الأول، الأمر الذي توقعه العديد من المحللين والمتداولين. فقد سجل إجمالي مخزون دول منظمة التعاون الاقتصادي ارتفاعاً بواقع 60 مليون برميل ليصل إلى 3.044 مليار برميل يومياً بحلول شهر أبريل، أي دخولاً بالمشهر الرابع من بعد إعلان أوبك لخفض الإنتاج. وقد دفع ذلك بهدف أوبك لإيصال مستوى الإنتاج لمتوسط الخمس سنوات البالغ 2.75 مليار برميل بعيداً لحين عام 2018 وفق الوثيرة الحالية.

الجدير بالذكر أن إنتاج أوبك قد اتخذ منحى خاطئاً وبعيداً عن هدف الإنتاج البالغ 31.75 مليون برميل يومياً. إذ تشير مصادر أوبك الثانوية إلى أن إجمالي الإنتاج للمنظمة قد عاود ارتفاعه إلى مستوى 32 مليون برميل يومياً في مايو ليصل إلى 32.14 مليون برميل يومياً وذلك نتيجة ارتفاع الإنتاج في نيجيريا وليبيا اللتان لا تخضعان لاتفاقية خفض في نوفمبر. إلا أن نسبة الإلتزام بالخفض أيضاً قد تراجعت قليلاً في مايو من 107% لتصل إلى 105% خلال شهر أبريل نتيجة ارتفاع الإنتاج في العراق وإيران والجزائر.

ولا يبدو أن حالة الجزع التي خيمت على الأسواق بالأمر المفاجئ. وقد تزايدت المطالبات بتحريك أوبك بهذا الشأن وقيامها بخفض أكبر للإنتاج من أجل الإسراع بوتيرة تراجع المخزون. ويبدو أن هذه خطوة محتملة وليست بعيدة باعتبار أن أوبك قد قامت مسبقاً (لا سيما في أواخر العام 2008) بالعديد من عمليات خفض معاً.

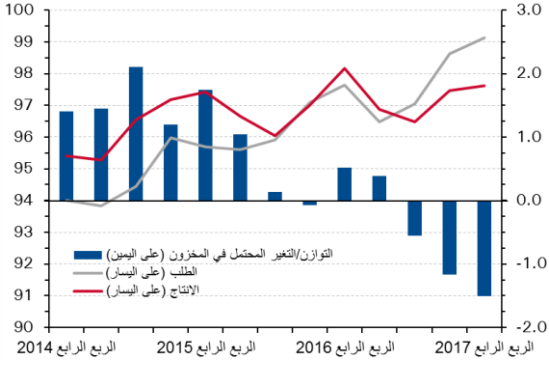
تراجع المخزون قد يتسارع في النصف الثاني من العام 2017 والتوازن المرغوب تحقيقه من قبل أوبك أهم ملامح العام 2018

لا يزال هناك أمل بتحسين محتمل في الأوضاع. إذ بدأ مخزون الإنتاج للنفط الأميركي بالتراجع ببطء نظراً لارتفاع الطلب خلال فصل الصيف. كما من الممكن أن يسجل المخزون تراجعاً كبيراً قبل فترة الصيانة للمصافي في موسم الخريف. وتتوقع وكالة الطاقة الدولية ارتفاع نمو الطلب إلى متوسط 1.5 مليون برميل يومياً في النصف الثاني من العام 2017 مقارنة في النصف الأول من 2017 البالغ 1.1 مليون برميل يومياً.

ومع تجاوز الطلب مستوى الإنتاج منذ الربع الثاني من العام 2017 فقد سجلت الأسواق تراجعاً في تحقيق التوازن بين الإنتاج والطلب. وقد يحصل فعلياً التراجع في المخزون إذا ما استمر الفشل في التحكم بنمو الطلب وتسارع الإنتاج. ونتوقع أن يبلغ التراجع المتراكم في المخزون 240 مليون برميل بحلول نهاية الربع الرابع من العام 2017 ما قد يؤدي إلى تراجع مخزون دول منظمة التعاون الاقتصادي إلى 2.8 مليار برميل ليصبح قريباً من هدف إنتاج أوبك لمتوسط الخمس سنوات (2.75 مليار برميل). جميع تلك التطورات تؤكد بأن عام 2018 سيكون عاماً مفصلياً لأسواق النفط.

الرسم البياني 7: التوازن بين العرض والطلب

(مليون برميل يوميا)



المصدر: وكالة الطاقة الدولية *باعتبار متوسط إنتاج أوبك في النصف الأول من 2017

Head Office

Kuwait
National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain
National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates
National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3885888

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia
National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan
National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon
National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq
Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt
National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America
National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore
National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China
National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Representative Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait
NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates
NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey
Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353